دمرت البنية التحتية ومحطة توليد الكهرباء الرئيسية لتبقى غزة بالظلام لـ6 اشهر

اسرائيل تجتاح القطاع والسلطة تدرس التوجه لمجلس الامن

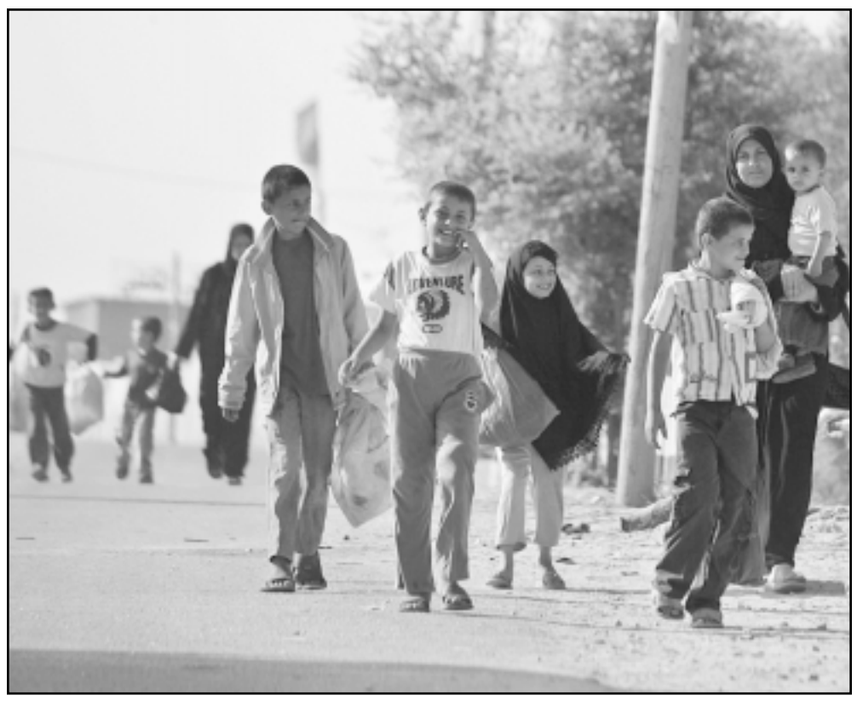

عائلات فلسطينية تنزح عن منازلها في القطاع هربا من القصف

الدخان يتصاعد من احد مواقع التدريب لحركة حماس

احد الجسور التي قامت طائرات الاحتلال بتدميرها

رام الله ـ «القدس العربي»
من وليد عوض:

شن جيش الاحتلال الاسرائيلي امس المرحلة الاولى من عدوان واسع النطاق هدد بتنفيذه ضد قطاع غزة حيث واصل الطيران الحربي اختراق حاجز الصوت لارهاب الاهالي بعد ان دمر البنية التحتية للقطاع وقسمه الى 3 اقسام نتيجة تدمير الجسور والطرق الرئيسة، ترافق ذلك مع قطع الامدادات الطبية والغذائية وتدمير محطة توليد الكهرباء الرئيسة ليبقى الاهالي هناك بدون كهرباء لمدة قد تصل الى 6 اشهر وفق ما اكد المدير التشغيلي للمحطة المستهدفة. واطلق على العملية اسم «امطار الصيف» .

وواصلت الدبابات الاسرائيلية امس توغلها في اراضي غزة بشكل محدود فيما واصل الطيران الحربي الاسرائيلي اختراق حاجز الصوت في اجواء قطاع غزة في الوقت الذي نزح فيه الكثير من المواطنين الفلسطينيين من منازلهم التي باتت على مقربة من الاليات الحربية الاسرائيلية.

واضطر العديد من العائلات الفلسطينية امس لهجر منازلهم حفاظا على ارواحهم، فيما اجبر جيش الاحتلال اهالي منطقة الشوكة برفح على ترك منازلهم بقوة السلاح لتحويلها الى ثكنة عسكرية.

وذكر الاهالي هناك بان قوات الاحتلال طلبت منهم عبر مكبرات الصوت إخلاء منازلهم فورا مهددة بهدمها فوق رؤوسهم إذا رفضوا ذلك، الامر الذي دفع بالنساء والاطفال الى هجر منازلهم تحت جنح الظلام.

وذكر الاهالي ان قوات الاحتلال اعلنت منطقة الشوكة منطقة عسكرية مغلقة وشرعت بإطلاق النيران بكثافة وفي جميع الاتجاهات مستهدفة كل ما هو متحرك.

وذكر شهود عيان أن الطائرات الاسرائيلية قصفت بالرشاشات الثقيلة وبشكل عشوائي منازل المواطنين في المنطقة مما أدى الى إلحاق أضرار مادية في بعضها ونشر حالة من الرعب والهلع في صفوف الاطفال والنساء.

وبدأت «امطار الصيف» بعد منتصف الليلة قبل الماضية بقصف جوي، تبعه توغل لأرتال الدبابات والآليات العسكرية في منطقة رفح جنوب القطاع ومشارف مخيم النصيرات وجنوب مدينة غزة.

وأوضحت مصادر صحافية برفح أن دبابات الاحتلال مدعومة بالمروحيات القتالية تمركزت على ثلاثة محاور الأول على الحدود مع مصر ومعبر رفح، والثاني في مطار غزة الدولي، والثالث معبر صوفا المعبر التجاري الذي تدخل من خلاله مستلزمات البناء الى القطاع ويفصل محافظة رفح عن خان يونس.

وأشارت الى أن الدبابات تتقدم ببطء لتأمين عدم تعرض قوات الاحتلال لألغام أو عبوات ناسفة نصبها مقاومون بطريقها، موضحة أن مروحيات عسكرية تحلق بكثافة في سماء المنطقة وتطلق نيران مدافعها الرشاشة فيما يبدو تمشيطا للمنطقة.

ومن جهته اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العدوان الاسرائيلي بانه جريمة إنسانية ويطالب الإدارة الأمريكية والرباعية بسرعة التدخل لوقف العدوان الاسرائيلي، فيما دعا لاجتماع عاجل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لبحث امكانية التوجه الى مجلس الامن لوقف العدوان.

وشدد عباس على ان ضرب الأهداف المدنية والبنية التحتية بالطيران الحربي الاسرائيلي عقاب جماعي للشعب الفلسطيني وجريمة إنسانية.

ومن ناحيته اكد ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ان العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة هو «حرب ابادة لا اخلاقية» ضد الفلسطينيين.

وقال الشاعر في ختام اجتماع طارىء للحكومة الفلسطينية في رام الله «هذه حرب لا اخلاقية تستهدف المدنيين، ليست حربا بين جيشين بل هجوم يشنه جيش ضد مدنيين عزل»، مطالبا مجلس الامن والامم المتحدة والفاتيكان التدخل لوقف حرب ابادة متوقعة في غزة.

واكد الشاعر ان اسرائيل تحضر لارتكاب جريمة منظمة ضد اهالي قطاع غزة، ومشيرا الى تدمير قوات الاحتلال محطة توليد الكهرباء في غزة وتدمير ثلاثة جسور، فضلا عن عزل قطاع غزة عن العالم وقطع الامدادات النفطية والغذائية عنه.

هذا وعلمت «القدس العربي» بان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية اوكل للشاعر مهمة عقد اجتماعات للحكومة الفلسطينية بالوزراء الموجودين بالضفة الغربية بعد ان اختفى معظم قادة حركة حماس وعلى رأسهم هنية ومحمود الزهار وزير الشؤون الخارجية وسعيد صيام وزير الداخلية والامن الوطني.

ومن الجدير بالذكر ان معظم وزراء الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس والمتواجدين في قطاع غزة اقفلت هواتفهم الخليوية واختفوا عن الانظار.

وأكد الدكتور غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية امس على أن العملية الإسرائيلية غير مبررة، وأن إسرائيل تدخل في مغامرة عسكرية واسعة، ستكون لها تداعيات كثيرة.

وقال حمد في تصريحات صحافية تعقيباً على العدوان الإسرائيلي، إن إسرائيل لن تكون رابحة من وراء هذه العملية، لأنه ليس في مقدورها حتى الآن الحصول على ما تريد من خلال هذه الحملة الواسعة، ومشيرا الى ان هناك جهودا مستمرة واتصالات حثيثة مع أطراف عربية ودولية لحل مشكلة الجندي الاسرائيلي المختطف بطريقة هادئة وبعيدة عن التصعيد العسكري، مشيراً الى أن إسرائيل ما زالت تتسرع كعادتها في التصعيد العسكري، ومحاولة خلط الأوراق وإدخال الساحة في صراع دموي جديد.

وأوضح حمد، أنه ستكون هناك مضاعفات كثيرة لهذا الموضوع، وأن إسرائيل تخوض مغامرة خطيرة ستتحمل تبعاتها وكامل المسؤولية، لما سيكون فيها من إجرام وضحايا خاصةً في صفوف المدنيين.

واشار حمد الى أن الحكومة الفلسطينية عملت في أكثر من اتجاه، خاصة مع الإخوة المصريين الذين لديهم اتصالات مستمرة مع الجانب الإسرائيلي، بهدف احتواء الموقف وعدم الوصول الى التصعيد العسكري، مشيراً الى أن الكرة الآن في ملعب الجانب الإسرائيلي ليتعامل مع الأمور بشكل هادئ، ويتجاوب مع ما هو مطروح عليه.

ومن جهته اكد الدكتور صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير ان العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة هو ارهاب منظم بهدف اعادة رسم حدود قطاع غزة من جديد، ومشيرا الى أن هناك إتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة لوقف الهجمات الإسرائيلية على غزة. هذا وبات اكثر من نصف اهالي قطاع غزة امس بلا ماء او كهرباء نتيجة القصف الاسرائيلي الذي استهدف البنية التحتية في حين خلت شوارع القطاع من كثافة المارة في ساعات الصباح المعتادة، حيث عبر العديد من المواطنين عن قلقهم الشديد إزاء ترجمة قوات الاحتلال تهديداتها على الأرض وتصعيدها عدوانها العسكري بحقهم.

وقال محمد الشريف مدير تشغيل محطة توليد الطاقة الفلسطينية إن الغارة الاسرائيلية على محطة توليد الطاقة أدت الى تدمير جميع المحولات الرئيسية ، وان اصلاحها او شراء محولات جديدة يحتاج من شهرين الى ستة شهور على الاقل إذا كانت المعابر والطرق مفتوحة وإذا كان الوضع الامني مستقرا وسمحت إسرائيل بدخول هذه المحولات.

ومن جهته اكد المهندس وليد سعد صايل المدير التنفيذي لشركة كهرباء فلسطين التي قصفها الطيران الحربي الاسرائيلي ان الخسائر بلغت 15 مليون دولار وان اعادة اعمارها يحتاج لـ 6 اشهر تقريبا.

اسرائيل تفرض حصارا مشددا على رام الله بحثا عن المستوطن المختطف ولجان المقاومة الشعبية تعرض صورة لبطاقته الشخصية وتهدد بقتله

رام الله ـ «القدس العربي»
من وليد عوض:

فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي منذ الليلة قبل الماضية حصارا مشددا على محافظة رام الله على خلفية اعلان لجان المقاومة الشعبية عن اختطاف مستوطن من مستوطنة ايتمار بالقرب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

ونشر جيش الاحتلال العديد من الحواجز العسكرية الطيارة امس في المحافظة، ودققوا في هويات المواطنين وتفتيش سياراتهم بشكل دقيق.

وفي ظل تسريبات اسرائيلية بان المستوطن الذي تدعي لجان المقاومة اختطافه نقل من شمال الضفة الغربية الى رام الله او بيت لحم يعيش الاهالي حالة من الترقب لاجتياح اسرائيلي محتمل على المحافظتين بحثا عن المستوطن الذي هددت لجان المقاومة الشعبية بقتله اذا لم يوقف جيش الاحتلال عدوانه على قطاع غزة.

وفي ظل عدم الاعتراف الاسرائيلي بوقوع المستوطن في يدي المقاومة الفلسطينية أكدت ألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبية امس أنها تحتجز المستوطن الإسرائيلي المختطف من مستوطنة من إيتمار.

وعرض الناطق باسم لجان المقاومة محمد عبد العال المعروف باسم أبو عبير على وسائل الاعلام امس صورة عن البطاقة الشخصية للمستوطن المختطف.

وقال ابو عبير وهو يحمل صورة عن البطاقة الشخصية للمستوطن «أن المستوطن هو الياهو بنحاس اشري وأمه مريم ورقم هويته هو 200515773 وهو من مواليد الثاني من شباط (فبراير) 1988»، ومشيرا الى أن مجموعة من لجان المقاومة قامت باختطاف المستوطن بين مستوطنتي «ايتمار» و «بيتار عيليت» مساء الأحد الماضي، مؤكدا أن المقاومة الفلسطينية قادرة على الوصول الى العمق الإسرائيلي وقلب الموازين.

وجدد أبو عبير التهديد بقتل المستوطن المتواجد لدى عناصر من ألوية الناصر في الضفة الغربية، في حال استمر العدوان الاسرائيلي على القطاع، واضاف قائلا «يجب على العدو الانسحاب فورا من قطاع غزة ووقف العدوان لان ألوية الناصر بدأ صبرها ينفد، وستقدم على ذبح المستوطن لديها أمام مرأى ومسمع العالم كما تذبح نساؤنا وأطفالنا».

هذا وذكرت مصادر اسرائيلية امس بان الجيش الاسرائيلي تلقى معلومات عن وجود جثة مجهولة الهوية في رام الله يعتقد بأنها للمستوطن الامر الذي لم تؤكده مصادر فلسطينية.

ومن جهته نفى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في اتصال هاتفي بوكالة أنباء «رامتان» المحلية الانباء التي تحدثت عن العثور على جثة المستوطن المختطف.

كما نفى المتحدث المعلومات التي تحدثت عن تكثيف الجيش الإسرائيلي من عمليات التمشيط في محيط كل من مدينتي رام الله ونابلس بحثا عن المستوطن.

هذا وأشارت المصادر الإسرائيلية الى ان عرض صورة البطاقة الشخصية للمستوطن المذكور في مؤتمر صحافي بغزة، لا تقدم دليلا على أن المستوطن المذكور لا يزال على قيد الحياة، كما لم يتم الإعلان عن تفاصيل حول وضعه، خاصة وأن الاجهزة الأمنية الإسرائيلية قد وصلتها معلومات تشير الى العثور على جثة في رام الله، ويشبته بأنها تعود لمستوطن، وذلك بعد ان هددت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس، بذبح المستوطن المختطف لديها في الضفة الغربية أمام أنظار العالم في حال واصل العملية العسكرية التي بدأها جيش الاحتلال الليلة قبل الماضية في غزة.

وتوعد أبو عبير بمواصلة عملية غضب الفرسان التي أطلقتها الألوية وخطف جنود ومستوطني الاحتلال، مشيراً الى أن الفصائل بأجمعها شكلت غرفة عمليات مشتركة سيكون بإمكانها التصدي للعدوان الاسرائيلي.

ابو عبير الناطق باسم لجان المقاومة يعرض صورة هوية المستوطن المخطوف

السكان يستقبلون التوغل الاسرائيلي بتجهم وتحد

الطائرات الحربية الإسرائيلية تشن غارتين على رفح جنوب قطاع غزة

■ غزة ـ رويترز ـ يو بي اي: شن الطيران الحربي الإسرائيلي ظهر امس الاربعاء غارتين على مواقع لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال متحدث باسم الامن الفلسطيني إن الغارة الإسرائيلية الاولى استهدفت موقع تدريب يعتقد أنه تابع لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس بينما استهدفت الغارة الإسرائيلية الثانية أحد المنازل في بلدة الشوكة بالمدينة.

وقال الجيش الإسرائيلي ان الغارات التي شنها ظهر امس على جنوب القطاع استهدفت أحد مواقع التدريب التابعة للقسام بينما استهدفت الغارة الثانية مصنعا لتصنيع الصواريخ الأمر الذي نفته المصادر الفلسطينية قائلة ان القصف استهدف منزل مدني.

وقد بدأ الجيش الاسرائيلي فجر امس عملية واسعة على قطاع غزة حيث دخلت دبابات وآليات عسكرية أطراف مدينة رفح جنوب القطاع واحتلت مطار ياسر عرفات الدولي وتم ضرب محطة الكهرباء الرئيسية وعدد من الجسور.

واستقبل المدنيون الفلسطينيون توغلا للجيش الاسرائيلي في غزة امس الاربعاء بمزيج من التحدي واليأس حيث أخذوا في تخزين الطعام والوقود فيما أقام مسلحون ملثمون حواجز وتعهدوا بالقتال. وأوقف مسعفون سيارات الاسعاف على نواصي الشوارع استعدادا لسقوط شهداء او جرحى.

ومكث كثير من الناس في منازلهم بعد غارات جوية اسرائيلية اثناء الليل في اطار جهود لاجبار نشطاء فلسطينيين على تحرير جندي اسير وقطعوا الكهرباء والمياه. وقال علي ابو خالد (35 عاما) وهو موظف حكومي بمدينة غزة «ماذا يستطيعون أن يفعلوا.. يقتلوننا.. ما قيمة اروحنا اذا كنا لا نستطيع أن نطعم أطفالنا».

وتابع قائلا «أطالب الخاطفين بعدم اطلاق سراح الجندي. ليس لدينا ما نخسره».

وقال احمد السعدي ويعمل مدرسا «تهانينا لاسرائيل.. سينشأ جيل اخر مملوء بالكراهية لك».

ويعاني سكان غزة من مقاطعة اقتصادية يقودها الغرب منذ تولي حركة حماس رئاسة الحكومة الفلسطينية مما خلف موظفين حكومين بلا رواتب لاربعة أشهر.

وانتشر نشطاء مسلحون ببنادق وصواريخ مضادة للدبابات في الشوارع والازقة ووراء كومات من التراب. وزرع اخرون الغاما محلية الصنع وأسلاكا شائكة على امتداد الطرق قرب مناطق الحدود الشمالية.

وقال ابو محمد من كتائب شهداء الاقصى المرتبطة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس «التوغل في غزة لن يكون بالامر اليسير. غزة ستصبح مقبرة للعدو».

وبعد أشهر من الاقتتال الداخلي نتيجة لصراع على السلطة بين عباس وحكومة حركة حماس انتشر نشطاء من فصائل مختلفة جنبا الى جنب في الشوارع.

وقال ابو خالد (50 عاما) وهو اب لسبعة ابناء من بيت حانون بشمال غزة حيث «انني خائف على أطفالي وعلى جيراني. لا عدالة في هذا العالم. نحن متروكون وحدنا لمواجهة الوحش الاسرائيلي».

اسرائيل تهدد بهجوم على قياديي حماس في سورية ورئيس المكتب السياسي لحماس لا تخيفه التهديدات

وزير اسرائيلي يدعو المجموعة الدولية لمطالبة سورية بطرد خالد مشعل ويشبهه بن لادن

■ القدس المحتلة ـ دمشق ـ اف ب: اعلن وزير العدل الاسرائيلي حاييم رامون امس الاربعاء ان على المجموعة الدولية ان تطالب سورية بطرد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

وقال رامون للاذاعة العامة الاسرائيلية «مثله مثل اسامة بن لادن، ان مشعل ارهابي من اسوأ نوع، وعلى المجموعة الدولية ان تمارس ضغوطا على بشار الاسد (الرئيس السوري) لكي يطرده من سورية».

واضاف «من غير المقبول ان يتمكن هذا الارهابي من عقد مؤتمرات صحافية بموافقة السلطات السورية».

وهدد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افي ديشتر امس بتوجيه ضربة اسرائيلية الى قياديي حركة المقاومة الاسلامية حماس في سورية كرد على اسر جندي اسرائيلي الاحد خلال هجوم فلسطيني على موقع اسرائيلي حدودي مع قطاع غزة.

وقال ديشتر في حديث الى الاذاعة العامة الاسرائيلية ان «المقر العام لحماس والجهاد الاسلامي وقياديهما موجودون في دمشق في اماكن معروفة تماما من السوريين».

واضاف «لقد نقلنا توضيحات وتحذيرات الى السوريين عبر القنوات الدبلوماسية حول هذه المسألة، الا انهم اختاروا عدم الاخذ بها. وهذا يفتح الباب بالتالي امام اسرائيل للوصول الى هؤلاء القتلة».

وقال الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) «منذ سنوات واسرائيل تحمل سورية مسؤولية جزء من الاعمال الارهابية التي تجري على اراضيها».

وهددت اسرائيل بشكل واضح بالنيل من رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل المقيم في دمشق محملة اياه مسؤولية اسر الجندي الاسرائيلي.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي كبير رفض الكشف عن اسمه امس انه في حال لم تنجح العملية العسكرية الاسرائيلية في استعادة الجندي الاسرائيلي، فقد يقرر الجيش ضرب مشعل.

وكان وزير البنى التحتية الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر وجه في وقت سابق تهديدات لمشعل.

وقال الوزير «كل الضالعين في الارهاب، لا سيما مشعل، لا يمكنهم الاستفادة من اي حصانة طالما انه يقود الخط الاكثر تطرفا».

والاثنين حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت من ان اسرائيل ستتحرك «ضد كل ارهابي» قائلا «انهم يعلمون اننا قادرون على ان نطالهم حتى في اماكن بعيدة حيث يختبئون ويعتقدون انهم يحظون بحماية. سنعرف كيف نضربهم».

واكد مقربون من رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل المقيم في دمشق، ان التهديدات الاسرائيلية لا تخيفه.

وقال احد المقربين منه المقيم معه في دمشق لوكالة «فرانس برس» ان «ابو الوليد (خالد مشعل) يؤمن بالله وبالقدر. التهديدات الاسرائيلية لا تخيفه».

واضاف في اتصال هاتفي معه من عمان «لقد اعتاد العيش وسط الخطر».

وقال المقربون من مشعل انه تم تعزيز التدابير الامنية حول مكان اقامة رئيس المكتب السياسي لحماس بعد التهديدات الاسرائيلية الجديدة.

وكان مشعل قال خلال لقاء اخيرا مع وكالة «فرانس برس» في منزله في حي المزة في دمشق ان «الاشارات حول التهديد ضدي او محاولة اغتيالي انا وبقية اخواني في الداخل والخارج لا تنتهي، اسرائيل تعلن صباحا ومساء عن استهدافها قيادات الحركة».

واشار الى صور عملاقة لـ«شهداء» حماس وبينهم مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين والقيادي عبد العزيز الرنتيسي اللذين استشهدا خلال غارتين اسرائيليتين في 2004 في غزة.

واوضح حينها في شرح للتدابير الامنية المشددة المحيطة به الى ان التهديدات ضده مستمرة.

ولا يسمح حراسه الشخصيون لزواره النادرين بادخال اي هاتف نقال او حقيبة يد الى المنزل.

ونجا مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس منذ 1996 في ايلول (سبتمبر) 1997 من محاولة اغتيال في عمان قام بها عملاء من الموساد، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي.

وتحمل اسرائيل مشعل مسؤولية الهجوم الفلسطيني الذي وقع الاحد في اسرائيل واسفر عن مقتل جندين واستشهاد اثنين من المهاجمين وانتهى بأسر جندي اسرائيلي.

شاب فلسطيني يوجه رسالة للمسؤولين عن اسر الجندي بعدم اطلاق سراحه